وهي علا الشي قوله المجد هو الكرم وشبه تحيرهم بولد انعام وشبههم منها
واستنوا اهم عليها بالاسفار بحسى تشبيها مضمرا في النفس على طريق الا
ستعارة المكنية واثبات الاسفار تخييل قوله وغلوا بالعين المهملة
بمعنى ارتفعوا وبالخا المهملة بمعناه تزلوا وهي كالذي قبله في المعنى
فهذا قرينة لمعنى ذلك ولا يضر فيه الجمع بين الالفاظ المترادفة
لانه مقام خطابة وان القرينة تضمن ذلك قوله على منابر
العز جمع منبر بالكسر على التشبيه باستعارة المكنية بالمنبر قال ابن فارس
المنبر قوا لكلام النبهر وكل شي رفع فقد نبر ومنه المنبر لارتفاعه
انتهى وفيه المكنية والتخييل قوله بما سبق لهم في الكتاب المرقوم
الساشبية والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ويحتمل ان يراد به
ما تضمنه قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الاية ويبعد
ان يراد به كتابة الاعمال الذي سطره الحفظة كما لا يخفى وان قرره بعض
مشايخنا قوله تناهوا من التناهي بكسر [illegible] المفرقة المشددة
وهو العجب لامن التوهان الذي هو عدم الاهتدا الى المطلوب
قوله في رحاب العلم جمع رحبة وهي الساحة ورحبة المسجد ساحته
ويجمع على رحب بضمتين ورحبات وفيه المكنية والتخييل قوله
وعرصات الفهم جمع عرصة بالسكون بوزن الصرخة وهي كل بقعة
بين الدور واسعة ليس فيها بناء ويجمع ايضا على عراص وهذا كالذي
قبله في ثبوت الاستعارة بالكناية والتخييل والمعنى انهم اعملوا افكارهم
في مباحث المعلومات وسرحوا ابصارهم في مضامير المفهومات وهذا كناية
عن سعة اطلاعهم على دقائق العلوم وخفايا المعلوم على بساط
القرب المفعول متعلق بمحذوف هو حال من فاعل تناهوا او تنقدموا
واتكئين على بساط القرب فيه المكنية والتخييل كالذي قبله حيث شبه
القرب ببيت تشبيها مضمرا في النفس واثبت لها البساط تخييلا واضافة
بساط الى القرب على معنى اللام بالنظر لتقدير الاستعارة بالكناية واما مع
قطع

نقطع النظر عنها فيجوز ان تكون بيانية واضافة جمع للمنقول على معنى اللام
اذا اريد بها الجمع الذي في علم المنطق واذا اريد بالجمع عام ما قصد فبيانية من
هذا العلم ومن غيره كانت على معنى من ولا يخفى ما فيه من براعة
الاستهلال وسياتي الكلام فيهما مستوفى في تفصيل ذي الطول والاف
ضال قوله منقولات حال من فاعل تناهوا قوله اثار الاصول جمع اثر بفتحتين
وهو ما يستدل به على الشي والثاني جمع اصل وهو ما يبنى عليه غيره والمراد
بها هنا اصول الاحكام الشرعية الاعتقادية والعملية وهي الكتاب
والسنة والاجماع والمراد بالمنقول فروع تلك الاصول وهذا معمول
الحال الذي هو قوله منقولات قوله طالبا منصوب مفعول له لفاعل قوله
تناهوا قوله لتحقيق المنقول مصدر اضيف الى مفعوله وفاعله ضمير
العلماء والاصل لتحقيقهم لعلم المنقول وفي تقديم المعقول
ذكرا على المنقول اشارة الى ان المعقول الذي هو وسيلة للمنقول والوسيلة
مقدمة على مقصدها وفيه الجمع بين متقابلين اي متضادين المسمى
بالطباق وهو من محسنات المعنى وفائدة التحقيق اثبات المسئلة
بدليلين فهو اقوى من التدقيق الذي هو اثباتها بدليل واحد
واما التنميق بمثناة فوقية ونون بعدها ميم فهو الاتيان بالعبارة
موافقة للشرع والتوفيق الاتيان بها موافقة للشرع والترتيب الاتيان
بها بالفاظ فصيحة بليغة حلوة قوله على بصيرة اي تبصر وتعرف قوله من الذين
بيان لبصيرة قوله في نهج السبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر كل منهما
ويؤنث وهو من اضافة الصفة لموصوفها بناء على ان النهج بالناجحة قوله سالكين
اي ذاهبين وهو خبر اصبحوا واسمها ضمير العلماء وفي نهج السبل متعلق
بالخبر الذي هو قوله سالكين وخبر اصبحوا الاول في قوله على بصيرة والنا
جح من الطرق الموصل لسالكه بها الى مقصوده قوله الا فدنه بالرفع على البدلية
من محل لا مع اسمها وهو بالرفع بالابتدا والخبر في الاستثنا لا هي الابدلية
من اسم لا لان لا لا تعمل في معرفة قوله وحده يصح جعله حالا مؤكدة

Copyright © King Saud University